الهاشميات والعلويات

[112] ذو النور ان نسج الضلال ملاءة * دكناء فهو لسجفها هتاك (1) علام أسرار الغيوب ومن له * خلق الزمان ودارت الافلاك (2) في عضبه مريخها وبغرة ال□ * ملهوب منها مرزم وسماك فكاك أعناق الملوك فان يرد * أسرا لها لم يقض منه فكاك (3) طعن كأفواه المزاد ودونه * ضرب كأشداق المخاض دراك ما عذر من دانت لديه ملائك * أن لا تدين لعزه أملاك (4)

(هامش) 1 الملاءة الملحفة، والدكناء السوداء والسجف بفتح السين وكسرها الستر والهتك كشف الستر، واستعار لفظ النور لاضاءة نور الحق على قلب علي عليه السلام واستعار لفظ النسج ولفظ الملاءة والسوداء لما يلفقه أهل الضلال من الشه وذكر أنه عليه السلام يكشف سواد تلك الشبهة ويزيلها بنور هدى الحق. 2 قوله علام أسرار الغيوب سيأتي بيان شئ من ذلك وقوله من له خلق الزمان قد مضى شئ منه والضمير في مريخها تعود إلى الافلاك وكذا في منها والمريخ دموي أحمر اللون ولهذا جعله في السيف. والملهب الفرس قليل شعر الذنب وجعل المرزم والسماك وهما كوكبان بغرة فرسه تشبيها لبياض الغرة بنور الكوكب انحط من مكانه وثبت بغرة الفرس إجلالا وتعظيما له عليه السلام. 3 المزاد جمع مزادة وهي الرواية. والمخاض الحوامل من النوق جمع لا واحد له من لفظه بل واحدة حلقة شبه الطعن بأفواه الروايا والضرب بأشداق النوق تشبيه مصيب. والدار المداركة وهي المتابعة أي ضرب يتبع بعضه بعضا. 4 دانت: ذلت. والملائك جمع ملك من ملائكة السماء والاملاك جمع ملك من ملوك الارض أي من خضعت له ملائكة فبالاولى ان ذلت له ملوك الارض لاستلزام انقياد الاعلى انقياد الاسفل.
